

# شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الثالث (الشيخ الحدث: عبد الله السعد)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا الكريم نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه منهج السالكين قال رحمه الله نعم فشهادة ان لا اله الا الله علم العبد واعتقاده والتزامه انه لا يستحق اللوهمية والعبودية الا الله وحده لا شريك له تقدم لنا ان المصنف رحمه الله تعالى قبل ان يبدأ بالاحكام التي تتعلق بالفروع - [00:00:25](#)

يعني من الطهارة ومن الصلاة ومن الزكاة ومن الصيام بدأ باصل الدين واساس الملة الا وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتعلمون ان الانسان مهما عمل اذا لم يكن - [00:01:08](#)

معتقدا بالله جل وعلا وبرسوله عليه الصلاة والسلام الاعتقاد الصحيح فان عمله هباء منثورا طوبة ولذا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. اذا اذا - [00:01:33](#)

هم عملوا ولا لم يعملوا؟ هم عملوا ولكن جعل الله عز وجل هذه الاعمال هباء منثورا وذلك انها صدرت من اناس يشركون بالله والعياذ بالله. فبالتالي اصبحت هذه الاعمال ليست خالصة لله جل وعلا. ولم تصدر عن اعتقاد سليم ولا قلب مستقيم - [00:01:54](#)

ولذا جاء في الصحيحين في حديث هشام ابن عروة عن به عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه حكيم بن حزام هذا احد الذين عاشوا عشرين ومئة سنة ستون في الاسلام وستون قبل ذلك عفاوا ستون في الجاهلية وستون في الاسلام - [00:02:24](#)

ومثله حسان ابن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم. ايضا قيل انه عاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام نعم فحكيم بالحزام كان يتطوع ويتصدق في الجاهلية فعندما جاء الله بالاسلام واسلم قال الرسول عليه الصلاة والسلام وسأله - [00:02:51](#)

عن الاعمال التي كان يعملها. فقال اسلمت على ما اسلفت من خير فالان عندما اسلمت كتب لك الخير الذي ماذا؟ الذي كنت تعمله فلولا انه اسلم لو لم يسلم كان هذا العمل ماذا؟ لم نعم كان ذهب ولم يكتب له. ولذا جاء في صحيح البخاري في حديث عبيد الله - [00:03:19](#)

النافع عن ابن عمر جاءوا مروا الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية اذا هم يعرفون الاعتكاف - [00:03:49](#)

ويعرفون ايضا المساجد اني نذرت ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة الجاهلية ليلة في الجاهلية فهم يعرفون حرمة البيت ومكانة البيت كما انهم يحجون ويعتصرون وتقدم لنا بعض ما ما كانوا يفعلونه. وكل هذا مما بقي لهم من دين - [00:04:12](#)

الخليل عليه السلام فقال له عليه الصلاة والسلام او في بندرك او في بندر لان هذا النذر كان اين؟ كانا نعم في الجاهلية قبل الاسلام لكن بما ان النذر عبادة مشروعة - [00:04:38](#)

وهذا النذر في بيت من بيوت الله فقال له عليه الصلاة والسلام او في بندرك. فامر ان يفي بهذا النذر. نعم فقد يظن الظان ان المشركين في الجاهلية ما كانوا يعرفون الله. ولا كانوا يتصدقون ولا - [00:05:02](#)

يفعلون ولا كانوا ولا كانوا. لا هذا كله ليس بصحيح بل كان يؤمنون بالله ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. فهم يعلمون بان الله عز وجل هو الخالق وهو واثق وهو المتصوف وهو المدبر. لكن كما تقدم انهم - [00:05:27](#)

مع الله جل وعلا الهة اخرى. ولذا عندما دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام الى توحيد الله والى افراد الله بالعبادة قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عديا هم كانوا يأخذون بتعدد الالهة - [00:05:54](#)

ولذا قالوا ما نعبدهم ما نعبد هذه الاصنام الا ليقومون الى الله الى الله جزءا يعتبرون هذه بواسطة وسائط بينهم وبين الله. وان الله جل وعلا هو المقصود. بالعبادة من حيث الاصل. لكن - [00:06:20](#)

هذه واسطة هذا ما نفعهم بل اوجب لهم الخلود في النار نعوذ بالله من ذلك ولذا في معلقة عنتر انت ابن شداد ترى نجدي هو من اهل نجد لانه تقدم لنا ان آآ مساكن عبس - [00:06:40](#)

او اذا لم يتقدم مساكن ان ترى عبسي مساكن عبس يعقب وليد وغيره وينه يا ابو وليد من الجوع ايه في عيون الجوى الا يا دعوى عبلة بالجوار تكلمي نعم - [00:07:04](#)

فهي في عيون الجوة هذه الدار ديار بني عبس ويمتدون الى قطب والى الان هذه مساكنهم تقريبا ابو شاذة هؤلاء كما تقدم بقايا عبس يقول يا عبلة اين المفروض من المنية؟ اذا كان ربي الذي في السماء قضاها - [00:07:21](#)

فهو يعرف ان ربه اين؟ في السماء ويعرف ايضا ان الله عز وجل اذا قدم شيء لا مفر ماذا؟ لا مفروم منه ولد زهير ابن ابي سلمة وهو مزني نعم مزينة الان في حرب. نعم - [00:07:50](#)

يقول ان يعني ما يعمل العباد طبعاً ما ودي اتكلم في الادب والدكتور طال عمرك موجود الله يوفقنا واياه. نعم. يقول ايضا يعني في ظل شعبة يقول انه يوضع في كتاب ويكتب في كتاب او يوضع في كتاب ويدخر يعني ما للعبادة - [00:08:11](#)

في كتاب الدكتور ويدخر هذا الكتاب متى يكشف هذا الكتاب بس هي يوم القيامة يكشف هذا الكتاب ويحاسب الانسان على اعماله في يوم القيامة. فهم يؤمنون بقدر الله السابق نعم ولكن كما تقدم مشكلتهم في هذا الشوك والعياذ بالله ولذا كانوا اذا حجوا كما جاء في صحيح مسلم يقول لبيك اللهم - [00:08:31](#)

لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملكت فهنا والعياذ بالله يعني موضع الخطأ الجسيم وهو الشريك الذي جعلوه لله نعوذ بالله من ذلك. اذا جاءنا الاسلام ان يخلص لله عز وجل في كل عبادتنا وفي جميع اعمالنا. ولا نجعل شيئا من هذه - [00:09:00](#)

بالاعمال لغير الله حتى ولو كان دقيقا. وتقدم لنا عندما يكون الانسان ما شاء الله وشئت يقع في الشوك هذا الشرك الاصغر يقع في الشوك بس مجرد حرف الواو. وتقدم لنا ايضا ان الرسول عليه الصلاة - [00:09:32](#)

والسلام عندما مر على احد الصحابة وهو يشير في الصلاة باصبعين في التشهد يشير باصبعين قال له احد احد نعم يعني وحد ربك وهذا كله انطلاقا من قول الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون به غيظا - [00:09:53](#)

في كل شيء يعدلون به هريرة انما تقول جاء فلان وفلان يعني جاؤا سواء جاؤا سواء لم يسبق هذا ذاك. فعندما يكون الانسان هذا من الله ومنك وما شاء الله وشئت وانا بالله - [00:10:17](#)

وبك كل هذه من الفاظ الشرك بالله والعياذ بالله ولذا خاف علينا عليه الصلاة والسلام من الشرك الاصغر الذي هو شرك السرائر. وهو ان يزين الانسان عمله في صلاته في عبادته من اجل نظر الناس نعوذ بالله من ذلك. اذا لا بد عند الانسان يخلص في كل عمله لله وحده لا شريك له - [00:10:35](#)

وهناك نعم نعم صفقات نعم الا انهم كفروا بالله نعم فلا شك هم كفروا بالله يعني اشركوا هنا اشركوا بالله وقعوا في الشوك قال وهذا اصل دين جميع المرسلين. واتباعهم وهو الاخلاص لله جل وعلا في كل الاعمال. ولقد - [00:11:01](#)

افنى في كل امة رسولنا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت. ولذا خذ رسول يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غير كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني - [00:11:32](#)

نعم قال وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتقد العبد ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين الانس والجن. بشيرا ونذيرا. هناك من قال ان الرسول عليه - [00:11:52](#)

الصلاة والسلام مرسل الى الملائكة وهذا غير صحيح. هو مرسل عليه الصلاة والسلام الى الانس والجن. هؤلاء هم المكلفون. الملائكة

لهم اعمال خاصة الملائكة لهم اعمال خاصة ملك موكل بالوحي وهو جبريل ملك موكل بالقطر وهو ماذا؟ ميكائيل واسرافيل بالنفخ وفي الصور وملك الموت الى - [00:12:12](#)

اخذه فلهم اعمال خاصة قال ان يعتقد العبد ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقيلين الانس والجن بشيرا ونذيرا بشيرا من اطاعه بدخول الجنة هو نذيرا محذرا لمن عصاه دخول النار نعوذ بالله من ذلك. يدعوهم الى توحيد الله و - [00:12:37](#) وطاعته بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه وانه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا والاخرة الا بالايمان به وبطاعته وانه يجب تقديم محبته على محبة النفس والولد ناسي اجمعين جاء في صحيح البخاري ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله عليه الصلاة والسلام انت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك - [00:13:01](#) كم من نفسك؟ قال انت الان احب الي من نفسي من حين سمع رضي الله تعالى عنه نعم وان الله ايده بالمعجزات الدالة على رسالته وبما جدله الله عليه من العلوم بالكاملة - [00:13:33](#)

اخلاق عالية وبما اشتمل عليه دينه من الهدى والرحمة والحق. والمصالح الدينية والدنيوية ايتته الكبرى هذا القرآن العظيم بما فيه من الحق في الاخبار والامر والنهي. نعم الاية العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم الذي تحدى الله عز وجل فيه الانس والجن. قل لئن اجتمعت - [00:13:51](#)

الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معاونا الظهير المعاون نعم فهذا القرآن لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله لانه من الله عز وجل - [00:14:20](#) نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:40](#)